**الوحدة 48**

**الورقة الثانية المعدة للتوزيع:**

**أربع حالات توضيحية**

**(1)** تخص الحالة الأولى ممارسة اجتماعية في أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى تُنظِّم علاقة الاحترام بين النساء المتزوجات وأحمائهن. ومن أصول هذه الممارسة أن تُسمى العروس باسم جديد يمنحها إياه أحماؤها الذين يطلبون منها أيضاً أن تتزيّا بطريقة معينة، هذا إلى جانب استبعادها من مجمَّع العائلة (كرال) الذي تُجرى فيه جميع الطقوس الاجتماعية والثقافية. وعلى الرغم من أن هذه الممارسة لا تمثل كما يبدو حالة خطيرة من التمييز المحتمل بين الجنسين، هناك بعض العناصر التي يمكن أن تُعتبر انتهاكاً لحقوق العروس الثقافية وغيرها من الحقوق وتثير تساؤلات مهمة بشأن كيفية التعامل مع مثل هذه الممارسات الثقافية.

**(2)** وتتعلق الحالة الثانية بطقس خاص من طقوس البلوغ يُمارس في غرب أفريقيا حيث جرت التقاليد على عزل الفتيات المراهقات لمدة تتراوح بين 9 أشهر و12 شهراً. وقد أضحت هذه الممارسة غير عملية في العصر الحديث الذي يتطلب التحاق الفتيات بالتعليم النظامي. وقد ألغي اليوم جانب العزل من هذا الطقس إلا أن دلالته الاجتماعية بالنسبة للنساء والفتيات لاتزال باقية.

**(3)** وتقع الحالة الثالثة في إحدى جزر المحيط الهادي حيث يُمارس إجراء عرفي لإصلاح ذات البين بين طرفين أحدهما أخطأ بحق الآخر، فيقوم الطرف المخطئ بتقديم هدية صلح واعتذار للطرف الذي أسيء إليه. ولكن جرى استغلال هذه الممارسة من قبل الرجال المتهمين بحوادث اغتصاب مما حدا باللجنة المعنية بالقضاء على التمييز ضد المرأة (المنبثقة عن اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة) أن توصي حكومة البلد المعني بإلغاء هذه الممارسة التقليدية. وتمثل هذه الحالة نموذجاً ممتازاً لعنصر تراثي غير مادي أزيلت أو عُدّلت بعض جوانبه غير المقبولة وأبقي على محتواه الأساسي.

**(4)** أما الحالة الرابعة فتخص الحصول على ماء الشرب من بئر في قرية بالهند تقوم بجلبه تقليدياً النساء الريفيات. ويتحكم الوضع الاجتماعي الطبقي بعملية الحصول على الماء من البئر، وفي بعض الأيام تستبعد النساء من الطائفة أو الطبقة الدنيا من جلب الماء من البئر.